Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين رأى تلميذه «النّظّامُ» أن الروحَ جسم لطيفٌ ، وهي أفضل ما في الإنسان ، أو هي حقيقتُه ، والبدنُ آلتُها .

وأظنه رأي جمهور المعتزلة .

ونقل عن « أبي بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصم » أنه أنكر النفس جملة وقال : لا أعرف إلا ما شاهدتْه حَواسّي . على حين يقول معمر بن عمرو العطار أحد شيوخ المعتزلة :

النفس جوهر ، ليست جسماً ولا عرضاً ، ولا لها طول ولا عرض ولا عمق ، ولا هي في مكان . ولا تتجزأ . وهي الفعالة المدبرة ، وهي الإنسان » .

وذهب «إخوان الصفا» إلى أنها فيضٌ صادر عن النفسِ الكلية أو نفس العالم . ونفوس أفراد الإنسان تؤلف جوهراً يمكن أن نسميه الإنسان المطلق أو النفس الإنسانية .

وهي عند «الكندي» في الرتبة الوسطى بين العقل الإلهي وبين العالم المادي . وهي من جوهرٍ بسيطٍ غير فانٍ ، هبطَ من عالم العقل إلى عالَم الحِس ، ولكنه مزود بذكرياتٍ من حياته السابقة ، وهو لا يقر له قرار في هذا العالم ، لأن له حاجاتٍ شتّى تحول دونها الحوائلُ الكثيرة.

ويقول الفارابي :« أنت مركب من جوهرين : أحدهما مشكّلٌ مصور ، مُكيّفٌ مُقَدَّر ، متحرك ساكن ، متجسد منقسم . والثاني مباينٌ للأول في هذه الصفات ، غير مشارك له في حقيقة الذات ، يناله العقلُ ويعرِضُ عنه الوهم ».

ويقول ابنُ مَسْكَوَيه : « إن النفسَ جوهرٌ بسيط غير محسوس بشيء من الحواس ، تدرك وجود ذاتها وتعلم أنها تعلم وأنها تعمل ».